تقرير لـ«الأمناء» يسلط الضوء على انتصارات القوات المسلحة الجنوبية وأهدافها القادمة وأهمية المرحلة القادمة..

مرحلة تأمين الجنوب وثرواته

الأمناء تقرير/ علاء عادل حنش:

تدخل القوات المسلحة الجنوبية مرحلة جديدة من مسيرتها النضالية الحافلة بالانتصارات العظيمة بدءًا من هزيمة ميليشيا الحوثي المدعومة إيرانيًا في 2015م، وما تلاها من انتصارات ضد الحوثيين، مرورًا بتطهير الجنوب من الجماعات الإرهابية، وانتهاءً بطرد ميليشيا الإخوان من بعض الأراضي الجنوبية.

وتُعد المرحلة الجديدة التي تدخلها القوات المسلحة الجنوبية مرحلة مهمة للغاية، وربما هي أهم مرحلة على الإطلاق في مسيرة أبطال قواتنا المسلحة الجنوبية على طريق استعادة دولة الجنوب كاملة السيادة على حدودها الجغرافية والسياسية المعروفة دوليًا ما قبل 21 مايو / أيار 1990م.

وتتمثل هذه المرحلة في عملية تأمين الأراضي الجنوبية، وتأمين الثروات (النفطية، والغازية، والبحرية) وغيرها من ثروات الجنوب التي يزخر بها، وكذا تأمين الممرات الدولية (البحرية، والبرية، والجوية)، وتنفيذ القرارات التي يصدرها المجلس الرئاسي، وتطبيقها على أرض الواقع، بصفتها القوات التي تحمل الشرعية القانونية، باعتبارها القوات الوحيدة التي انتصرت على ميليشيا الحوثي والجماعات الإرهابية منذ اندلاع الحرب قبل ثمان سنوات.

•هذه هي أهداف القوات المسلحة الجنوبية

•القوات المسلحة الجنوبية تدخل مرحلة جديدة من مسيرتها النضالية الحافلة بالانتصارات

•ما دلالات توقيت أهداف القوات المسلحة الجنوبية؟ ولماذا الآن؟

•تفاصيل تحركات وتوجيهات مهمة للرئيس الزُبيدي

أهداف القوات المسلحة الجنوبية

مصادر خاصة أكدت لـ«الأمناء» أن «القوات المسلحة الجنوبية لديها أهداف تسعى لتحقيقها خلال المرحلة القادمة، بعد الانتصارات العظيمة التي حققتها منذ هزيمتها ميليشيا الحوثي في 2015م، والانتصارات التي ما زالت تُحقق ضد الحوثي، وكذا نجاحها بتطهير الجنوب من الجماعات الإرهابية، وطرد ميليشيا الإخوان من الأراضي الجنوبية».

وأضافت: «أهداف القوات المسلحة الجنوبية تتمثل في تأمين الحقول النفطية، وأيضًا تأمين الممرات الدولية (البحرية، والبرية، والجوية)، إلى جانب تنفيذ وتطبيق القرارات التي يصدرها المجلس الرئاسي على أرض الواقع».

وأكدت المصادر أن «ذلك لا يعني التوقف عن محاربة ميليشيا الحوثي أو الجماعات الإرهابية، فهذان الفصيلان يُعتبران عدوانا أساسيان، والمعركة ضدهما لن تتوقف إلا بالقضاء عليهما".

وأشارت إلى أن «المرحلة الجديدة تهدف للسيطرة الفعلية على كل الأراضي الجنوبية، وإنهاء حالة الاستحواذ على الثروات التي ينعم بها الجنوب من قبل الجماعات التي لا تكن للجنوب وشعبه أي خير، وإنهاء الهيمنة على ثروات الجنوب التي استمرت منذ الوحدة اليمنية في عام 1990م وحتى اليوم من قبل نظام صنعاء وجماعاته كحزب الإصلاح وغيره".

دلالات توقيت أهداف القوات المسلحة الجنوبية

وتأتي الخطوة التي تعزم القوات المسلحة الجنوبية تنفيذها، والتي تتمثل في تأمين الحقول النفطية، والممرات الدولية (البحرية، والبرية، والجوية)، وتنفيذ القرارات التي يصدرها المجلس الرئاسي، بعد كشفها عمليات تهريب ونهب وفساد كبير يطال الثروات الجنوبية، لا سيما في محافظة شبوة.

وكانت القوات المسلحة الجنوبية، ممثلة بألوية العمالقة الجنوبية وقوات دفاع شبوة، كشفت عن عمليات سرقة وتهريب للنفط الخامل في أحد المعسكرات التي كانت تسيطر عليها ميليشيا الإخوان المتمردة في منطقة جردان بشبوة، وهو الأمر الذي فضح أسباب تمسك قيادات عسكرية وسياسية من جماعة الإخوان بالسيطرة على شبوة وثرواتها.

وكشفت القوات المسلحة الجنوبية قبل أيام طريقة عمليات تهريب النفط الخامل، حيث كشفت عن أنبوب نفط خامل موصول بطريقة غير شرعية أو قانونية أو رسمية بأنبوب نقل النفط الرئيسي، ويمتد إلى وسط معسكر (30) مشاة في منطقة جردان بشبوة، والتابعة لمحور عتق، والتي كانت تسيطر عليها ميليشيا الإخوان المتمردة خلال الفترة الماضية.

وقبل أشهر من الآن، انتشرت القوات المسلحة الجنوبية ممثلة بألوية العمالقة الجنوبية، ولأول مرة، لتأمين شركة جنة هنت النفطية بمديرية عسيلان في شبوة، والتي كانت تخضع لسيطرة المنطقة العسكرية الثالثة.

تحركات وتوجيهات الرئيس الزُبيدي

وبعد اكتشاف القوات المسلحة الجنوبية عمليات سرقة وتهريب للنفط الخامل في أحد معسكرات ميليشيا الإخوان المتمردة في جردان بشبوة، شدد الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي - رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي - على أهمية تعزيز الاستثمارات في قطاعات النفط والغاز، وتشجيع الشركات الوطنية للقيام بدورها في إعادة تشغيل القطاعات النفطية المتوقفة وتكثيف جهود المسح الجيولوجي لتعزيز فرص الاستكشاف بمناطق الامتياز الواعدة.

جاء ذلك خلال لقائه بالعاصمة عدن المدير العام التنفيذي لشركة بترومسيلة محمد بن سميط، والذي أطلعه على نشاط الشركة في مجالي الاستكشاف والإنتاج في القطاعات النفطية في محافظتي حضرموت وشبوة.

كما اطلع الرئيس الزُبيدي من المدير التنفيذي لشركة بترومسيلة على جهود الشركة لاستئناف عملية الإنتاج في قطاع 5 «جنة هنت»، وفقا للاتفاق الموقع بين الشركة ووزارة النفط، والذي قضى بتسليم القطاع للشركة (بترومسيلة) لاستئناف عملية الإنتاج فيه بعد سنوات من التوقف.

وشدد الرئيس الزُبيدي خلال اللقاء على أهمية استثمار الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط في تشغيل محطات توليد الطاقة، وتكثيف جهود دعم التنمية المجتمعية في مناطق الامتياز، للإسهام في تحسين الوضع المعيشي للمواطنين في تلك المناطق.

بدورهم، قال سياسيون إن «تحركات الرئيس الزُبيدي تأتي إلى جانب اهتمام مكثف بتحقيق استقرار أمني في أرجاء الجنوب، حيث تخوض القيادة السياسية ممثلة بالمجلس الانتقالي حراكا لا يقل أهمية نحو تعزيز المنظومة المعيشية للمواطنين".

وأضافوا: "يندرج لقاء الرئيس الزُبيدي بالمدير العام لشركة بترومسيلة في إطار حرص القيادة الجنوبية ممثلة بالمجلس الانتقالي الشديد بالعمل على إحداث انتعاشة معيشية شاملة في ظل حرب الخدمات التي تشنها قوى الاحتلال اليمني ضد الجنوب".

وتابعوا: «اللافت هو توقيت الرسالة التي يبعث بها الجنوب في هذا الصدد، فهي تأتي في وقت دحر فيه الجنوب عبر قواته المسلحة تمردا مسلحا حاولت مليشيا الإخوان إشعاله بشبوة».

وأكدوا أن "رسالة الجنوب تتمثل في أن يدا يحملها في مجابهة الإرهاب من جانب، واليد الأخرى تعمل على البناء لتحقيق الاستقرار وإنعاش الواقع المعيشي للمواطنين".

واختتموا بالقول: "هذا الأمر موجه بشكل خاص لقوى الاحتلال اليمني التي سعت طويلا لإشغال الجنوبيين وإرهاقهم بين براثن حرب خدمات يطول أمدها، إلا أن القيادة الجنوبية تخوض مهامها على كل الجبهات".

بدوره، أكد نائب رئيس لجنة الحوار الجنوبي بالانتقالي أحمد عمر بن فريد أن "ثروات شبوة وموقعها الاستراتيجي هو ما يدفع الإخوان للقتال باستماتة للسيطرة عليها".

وقال عبر حسابه بـ(تويتر): "نعيد للتذكير ليس إلا هذه هي القصة كلها، نفط شبوة وثرواتها وموقعها الاستراتيجي كان ولازال هو عنوان هوس الإخوان على شبوة وقتالهم عليها".

وتحدث عما كشفته القوات المسلحة الجنوبية من عمليات تهريب للنفط الخام بشبوة، مختتما تغريدته بالقول: «عموما ذاك عهد، واليوم عهد جديد، ووعد بأن تبقى شبوة حرة".

مرحلة تمكين القوات المسلحة الجنوبية

وجاءت تلك الخطوات الهامة بعد أن تمكنت القوات المسلحة الجنوبية من احكام سيطرتها الكاملة على شبوة بعد طرد مليشيا الإخوان المتمردة.

وأحكمت القوات المسلحة الجنوبية ممثلة بألوية العمالقة الجنوبية وقوات دفاع شبوة سيطرتها الكاملة على مدينة عتق عاصمة شبوة بعد طرد مليشيا الإخوان المتمردة.

وحملت التطورات الأخيرة التي شهدتها شبوة، عقب إجهاض التمرد الإخواني، رسالة أن الجنوب العربي يمضي إلى مرحلة جديدة عنوانها التمكين.

كما يجب أن تكون أحداث شبوة درسًا يُوجه لكل من تسول له نفسه، ويعمل على استهداف الجنوب ويعادي شعبه، ويسعى لاحتلال أراضيه، وهي الرسالة التي تعزز من نجاحات الجنوب على كل الأصعدة سواء سياسيا أو عسكريا.

كما أن التجربة أثبتت أن كل من يعادي الجنوب لن يكون له حضور بأي شكل من الأشكال، وتلك الرسالة موجهة بشكل مباشر إلى العناصر الإخوانية أو على الأقل الموالية لأفكار التنظيم الخبيثة والمشبوهة.

وتبعث نجاحات القوات المسلحة الجنوبية وتمكنها سريعا من إجهاض التمرد الإخواني رسالة تحذير شديدة اللهجة إلى مليشيا الإخوان وحليفها الحوثي بأنها مهما تكالبت على أمن الجنوب فلن يكون لها مكان..